Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبطال الرواية أحياناً، في ما تتعلق البقية بمتعة الكتابة أكثر المتع حميمية وأشدها تفرداً على الإطلاق. وإن كنا لا نعرف ما تبقّى من الوقت في تصويب الكتاب فلأنه ينبغي لنا لإنجازه أن نلزم أنفسنا بالدقة نفسها التي يُحتمها الشروع به. على النقيض من ذلك، لا تلتزم الحكاية ببداية أو نهاية، فهي تتحرك أو لا تتحرك. وفي حال سلبيتها تُعلمنا التجربة الذاتية كما تجارب الآخرين أنّه يُفضل في الغالب الشروع بالكتابة ثانية إنطلاقاً من الصفر أو أن نرمي في القمامة بما كتبنا. وأفضل من أحسن التعبير عن ذلك شخص ما عدت أذكر اسمه: «يُميِّز الكاتب الجيد بما يُمزِّقه، لا بما ينشره». الحق اني لم أمزّق مسوّداتي ولا ملاحظاتي. غير اني فعلت ما هو أسوأ من ذلك. فقد أودعتها طيَّ الإهمال.

على ما أذكر لبث الكراس فوق مكتبتي حتى عام 1978 مطموراً تحت ركام من أوراق الصحف. ثم ذات نهار، وكنت في صدد البحث عن شيء آخر، تنبهت إلى اني ما عدت ألمحه منذ بعض الوقت فلم أولِ الأمر اهمية. في المقابل أصبت بهلع حين تيقّنت من فقدان الكراس، قلبنا البيت رأساً على عقب. نبشنا الأثاث وأفرغنا المكتبة لنتحقق من أنه لم ينزلق خلف الكتب. أخضعنا أصدقاءنا وخدم المنزل لتحقيقات لا تُغتفر. وما عثرنا له على أثر. التفسير الوحيد المعقول ـ أو المحتمل ـ أن يكون الكراس قد رسا في قعر صندوق القمامة خلال واحدة من عمليات الغربلة التي اعتدتُ القيام بها.